

شرح مختصر التحرير للشيخ ابن عثيمين 02

محمد بن صالح العثيمين

اذا تعدد المعنى لكلمة واحدة فان كان حقيقة في المعاني كلها المتعددة تم مشتركة مثال العين غانم العين تطلق على العين الباسطة وعلى عين الماء وعلى الذهب وعلى - 00:00:01

الشمس ولا الجاسوس بال المجال طيب اطلاقه على هذه المعاني حقيقة ولا مجاز حقيقة نسمى هذا مشترك ومن العجائب ان بعض الكلمات يدل على المعنى وضده ويسمى في اللغة العربية المتضاد الاقداد - 00:00:30

تسمى الاضجاد في اللغة مثل معنى يدل على ما نوى ضده مثل والليل اذا عصر معناه اقبل وغير معناه ادبر هذا متضاد فنقول اذا تعدد اللفظ يتعدد الله اذا تعدد المعنى واللف واحد يسمى مشترك ان كان حقيقة للمتعدد - 00:00:58

فان كان غير حقيقة يعني حقيقة في معنى وليس حقيقة زمان الاخر يقول المؤلف والا فهو دقة ومجاز كلمة العين قال احدكم قبل قليل الجاسوس هي لا تطلق على الجاسوس على انها معنى للجاسوس - 00:01:25

لكن تطلق عليه لانه ينظر بعينه وحينئذ تكون مجازا كلمة اسد تطلق على الحيوان المفترس المعروف وتطلق على الرجل الشجاع لكنها حقيقة في الاسد مجاز الشجاع ما نقول ان الاسد مشترك - 00:01:46

بين الرجل الشجاع وبين الاسد لا بل نقول هو حقيقة في الاسد ايش مجاز في الرجل الشجاع. وطبعا المؤلف ماشي على ما مشى عليه اكثر من ان في اللغة حقيقة - 00:02:09

ومجازي نعم. سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وقدم ان لفظ الاعتبار المعنى ينقسم الى اقسام اول ما اتحد لفظه ومعناه ما اتحداده فهو معناه وهذا ان تساوت افراده - 00:02:25

فهو متواطي ولا فمشكك كذا ولا لا طيب قمر وبر هذا متواضع لان افرادهم متساوية وجود هذا مشكك لان افراده تختلف ووجود الخالق ليس كوجود المخلوقين لكن كلها تسمى وجودا - 00:02:49

علم انا متواطي ولا مو شكك مشكك لان اغراضه تتفق في اصل المعنى وتحتفل هي صفة المعنى اذا تعدد اللفظ فقط يسمى متراوف يتعدد له فقط يسمى متراوف المعنى واحد واللفظ متعدد - 00:03:21

مثل انسان تشعر انسان وبشر قل هذا متراوف بر وقمح ها متراوف طيب المتراوف يدل على سعة اللغة اذا صارت اللغة وانه اذا ما امكنك تأتي بهذا اللفظ تأتي بما يرادفه - 00:03:45

طيب ظ ذلك ما تعدد معناه واتحد لفظه ويسمى مشتركا لان اللفظ ترك بين معاني متعددة هذا اذا كان حقيقة في كل المعاني فان كان حقيقة في بعضها وليس حقيقة في البعض الاخر فهو حقيقة ومجاز ولا يسمى مشتركا - 00:04:09

مثال مشترك ها؟ كلمة عين يقال للعين الباصرة وليش وللعين الجارية الماء وللشمس وللذهب كلها سماعين بالمعنى الحقيقى اما عين بمعنى جاسوس فليست من باب المشترك لانها من باب المجاز - 00:04:37

طيب يقول وهم متباينان هذا القسم الرابع وهم متباينان يعني اذا تعدد اللفظ والمعنى يتعدد اللفظ والمعنى فهما متباينان اللفظان المتباينان معناها اللذان لا يدل احدهما على معنى يشارك الاخر فيه - 00:05:04

مثل انسان وحجر انسان وحجر هل في الانسانية شيء من الحجرية في الحجرية شيء من الانسانية طيب اللفظان متفقان لولا غير متفقين غير متفقين. اذا لا اتفاق في المعنى والاتفاق في اللفظ - 00:05:28

يسمى هذا النوع متباين ويقال النسبة بين انسان وحجر ها؟ التباين طيب ولهذا قال وهم اي متعدددهما تعدد الافضل معنا متباينة

سواء تفاصيل او تواصيل كيف ترى صادق او تواصله - 00:05:50

يعني سواء قال بينهما صلة او لا صلة بينهما فمثلا انسان وفرس انسان وفرس متباينان ولا لا ها لكن بينهن صلة والشين الحيوانية لكن الانسان هو حجر ليس بينهما صلة هذه متفاصلة - 00:06:14

المهم ان المعنيين المتباينين هما اللذان يختلفان في اللفظ وفي المعنى لكن قد يكون بينهما شيء من التواصل وقد يكون بينهما شيء وقد لا يكون بينهما شيء من التواصي قال وكلها - 00:06:41

يعني كل الانواع الاربعة مشتق وغيره وصفة وغيرها يعني كلها قد يكون مشتقا وقد يكون جانبا وقد يكون صفة وقد يكون جسمه قد يكون صفة وقد يكون جسما لان الصفة عرض - 00:06:57

والجسم اصل يعني بمعنى ان التباين يكون في الصفات ويكون في الاجسام ويكون في الاسماء المشتقة ويكون في الاسماء الجامدة واضح يا جماعة وهذا ايضا من الامور التي لا تحتاج الى الى التي ليس فيها كبير فائدة لانها تعلم من من القراءن والسياق - 00:07:22

قال ويكون اللفظ الواحد متواطنا مشتركا واللظاظ مترادفين باعتبارين يعني قد يكون له متواطنا مشتركا باعتبارين فباعتبار اصله مثل يكون متواضع وباعتبار وصفه تكون مشتركا وهذا ما يسمى ايش - 00:07:45

بالمشكك كما سبق كذلك يكون اللظاظ ايضا متباينين مترادفين يعني كل واحد منهم دل على معنى وهم المترادفين باعتبار شيء اخر مثلا الصارم والمهند الصارم والمهند باعتبار دلالتهم على السيف وهي الحديدة المعروفة - 00:08:14 مترادفين وباعتبار ان الصارم دال على القط والمهند دال على انه صنع في الهند متباينة فالمعنى اذا ان هذا التقسيم الذي ذكرنا قد يكون لا المترادف مترادفا باعتبار متباينا باعتبار - 00:08:40

وقد ذكرنا امس ان الشيخ اسامة بن تيمية رحمه الله يقول ليس في اللغة العربية شيء مترادف لا يختلف ابدا لابد من خلاف ثم قال والمشترك واقع لغة جوازا تبأينا - 00:09:02

او تواصلا لكونه الجزء الآخر او لازمه يقول مالك رحمه الله ان المشترك واقع في اللغة وشي المشترك ما تعدد معناه واتحد لفظه اللفظ واحد والمعنى متعدد يقول انه واقع في اللغة - 00:09:24

خلافا لمن انكر ذلك وقال انه ليس ان المشترك غير واقع في اللغة لانه لا يمكن ان نكذب ما هو امامنا باعيننا فمتي القراء القراء الذي هو واحد القراء واقع في القرآن - 00:09:49

والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون وقد اختلف العلماء هل القرض الحيض او القراء اكتبها هذا الاستئناف ليس اختلاف حقيقة ومجاز بل هؤلاء يقولون انه حقيقة في الطهر والآخرون يقولون حقيقة - 00:10:08

في الحيض كيف يمكن ان نقول انه ليس واقعا في اللغة وهو موجود في القرآن ولهذا لا شك ان مقال المؤلف والحق انه واقع في اللغة ومستعمل في القرآن والسنة وكلام الناس - 00:10:29

اذا ما الذي يعين احد المعنيين ها اسيا بل نقول اذا كان السياق محتملا للمعنى فالصحيح انه مستعمل دليلا معناه ايه وان هذه الاشتراك اللفظي كالاشتراك المعنوي بمعنى ان نجعل الكلمة هذه - 00:10:46

تعم هذا وهذا كما قلنا في قوله تعالى والليل اذا عصعص ان الصحيح اذا اقبل وادبر لا نقول يجب ان تقول اذا اقبل وادا قلت اذا اقبل لا تقول اذا ادبر - 00:11:08

او يجب ان تكون اذا ادبر وادا قلت اذا اقبل لا تقول اذا اقبل بل نقول ان الصحيح انه يجوز ان تستعمل المشترك في ما لايه اذا لم يكن فضاء - 00:11:24

ان كان هناك تضاد فلا يمكن ان تستعمل المشترك في معنيين مثل الاية الكريمة والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروب هل يمكن ان تستعملها في الاطهار والحيض لا يمكن لماذا للتراث - 00:11:35

لأنك ان استعملت في الاطهار امتنع ان تستعملها في الحيض. اذا سمعتها في الحيض امتنع ان تستعملها الاطهار لو استعملتها في

الامرین جمیعاً صار للمرأة عدة عدة باعتبار الاحیض وعده باعتبار - 00:11:53

الاطهار وهذا لم يقله احد لكن ما الذي يعين احد المعنيين اذا كان لا يمكن استعمال اللفظ فيهما جمیعاً ها نعم يدل على ذلك اما السياق ان امکن والا ادلة اخرى منفصلة - 00:12:11

يستدل بها عليه يقول المؤلف سواء تباینا او تواصلاً يعني انه قد يكون هناك تباین بين المشترک تباینا کاماً وقد يكون هناك تواصل من بعض الوجوه مثلاً الشمس تقول طلعت الشمس وجلسنا في الشمس - 00:12:27

كلمة الشمس الان في السياق الاول يراد بها القرص قرص الشمس طلعت الشمس في الثانية جلسنا في الشمس ها ضوء الشمس وهو حقيقة يقال جلسنا في الشمس اذا استعمل اللفظ هنا - 00:12:54

في اصله وفيما كان من لازمين لان الظوء مستلزم بوجود القرص والقرص اذا لم يكن حاجب مستلزم لوجود الظوء ولا تراجع في حد غير لفظي ومحدودها ايه - 00:13:17

وكذا مترادف وقوعاً يعني ان المترادف واقع لغة وانه قد يكون بينه وبين اللفظ الثاني المرادف له تواصل وقد يكون تباین لكن الغالب تواصل لان مدلولهما شيء واحد قال ولا ترادف في حد غير لفظه - 00:13:45

طاح وسبق لنا الحج لفظي وحقيقي نعم طيب الحقيقي ما في التراضي لان تعريف الانسان مثلاً غير تعريف الفرس تعريف المبتدأ غير تعريف الفاعل وهكذا فلا ترادوا بحد خير لكم - 00:14:11

اما اللفظ فيه الترابط لو قلت مثلاً ما البرء فقلت حظ معروف ما القمع حب معروف ترادوا في المترادف يجوز ان يتعدد فيه قصدي الحد اللفظي كله تراجع بل انه سبق لنا ان الحد اللفظي - 00:14:36

هو ان يعرف الانسان اللفظ بلفظ اظهر منه لدى السامع قال ولا في نحو شجر مدر نعم ولا محدود المحدودة ايضاً لا ترادف فيه وذلك لان المحدودات تباین حقيقة الحجر - 00:15:05

غير حقيقة المدر حقيقة شعر غير حقيقة القطن وهكذا كل محدود ينفرد عن المحدود الآخر بنفسه نعم العطف على قول الحق ولا ترادوا في حد طيب لفظي ولا ترادف ايضاً في محدود - 00:15:25